[284] وقد عمل بكتابيهما هذين الائمة المجتهدون الكاملون بغير تفتيش وتفحص وتعديل وتجريح، من غاية وثوقهم عليهما، وبرئ جمع كثير من المرضى ونجى بيمنهما جم غفير من الغرقى، وقد بلغ القدر المشترك مما ذكر في ميامنهما وبركاتهما حد التواتر وصارا في الاسلام رفيقي المصحف الكريم والقرآن العظيم. فهؤلاء من كثرة جهلهم وقلة حيائهم ينكرون الصحيحين المزبورين وسائر صحاحنا.. الخ) (1). وقال الفضل ابن روز بهان: (وصحاحنا ليس ككتب الشيعة التي اشتهر عند الشيعة أنها من موضوعات يهودي كان يريد تخريب بناء الاسلام، فعملها وجعلها وديعة عند الامام جعفر الصادق، فلما توفي حسب الناس أنه من كلامه وا أعلم بحقيقة هذا الكلام، ومع هذ لا ثقة لاهل السنة بالمشهورات، بل لابد من الاسناد الصحيح حتى يصح الرواية. وأما صحاحنا فقد اتفق العلماء أن كل ماعد من الصحاح سوى التعليقات في الصحاح الستة لو حلف رجل الطلاق انه من قول رسول ا (صلى ا عليه وسلم) أو من فعله وتقريره لم يقع الطلاق ولم يحنث) (2). فنقول لابن روز بهان: وإذا كان كذلك فلماذا جعلت في كتابك حديث نزول آية: اليوم اكملت. في يوم الغدير الذي رواه رجال الصحاح من مفتريات الشيعة ؟ ! ثم نقول: ان جميع هذه التشنيعات والمطاعن التي وجهها الى الشيعة

_____ 1) نواقض الروافض - مخطوط. 2) ابطال الباطل لابن روز بهان الشيرازي. _____